١٣ ـ كِتابُ قِراءَةِ القرآنِ

١ ـ (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها ، وفضل تعلمه وتعليمه ، والترغيب في سجود التلاوة) .

١٤١٥ ـ (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صحيح
« خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمَه » .

رواه البخاري ومسلم [1] وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

١٤١٦ ـ (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح
« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنةُ بعشر أمثالها ، لا أَقول ﴿ ألم ﴾حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب »

١٤١٧ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح
« ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله ، ويتدارسونه بينهم ؛ إلا نَزَلَتْ عليهم السكينةُ ، وغشيتْهم الرحمةُ ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم اللهُ فيمن عنده » .

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما . [مضى ٣ ـ العلم / ١ ـ باب / ٣ ـ حديث] .

---

(١) ذِكْرُ مسلم هنا سبقُ قلم من المؤلف رحمه الله تعالى . فإنه لم يخرجه أصلاً كما نبه عليه الحافظ الناجي . وعكسه ما فعله السيوطي في « الجامع » ، فإنه عزاه لأصحاب السنن الأربعة المذكورين دون الشيخين من حديث عثمان ، وإنما عزاه للبخاري من حديث علي ! وإنما هو عند الدارمي دون البخاري ، كما بينته في « الصحيحة » (١١٧٢و ١١٧٣) .

صحيح ١٤١٨ ـ (٤) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال :

« أيكم يحب أن يغدوَ كل يوم إلى (بُطحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كَوماوين ، في غير إثم ، ولا قطع رحم ؟ » .

فقلنا : يا رسول الله ! كلنا يحبُّ ذلك . قال :

« أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَم[1] أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل ؛ خيرٌ له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل ؟! » .

رواه مسلم وأبو داود ، وعنده :

« كوماوين زَهْراوين ، بغير إثم بالله عز وجل ، ولا قطع رحم » .

قالوا : كلنا يا رسول الله . قال :

« فلأن يَغدو أحدكم كلَّ يوم إلى المسجد فَيَعْلَم آيتين من كتاب الله ، خيرٌ له من ناقتين ، وإن ثلاثٌ فثلاثٌ مثل أعدادهن » .

(بُطحان) بضم الباء وسكون الطاء : موضع بالمدينة .

و (الكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد : هي الناقة العظيمة السَّنام .

صحيح ١٤١٩ ـ (٥) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ مثل الأُتْرُجَّة ، ريحُها طيبٌ ، وطعمُها طيبٌ .

ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثل التمرة ، لا ريحَ لها ، وطعمُها حلوٌ .

---

(١) كذا في «مسلم» (٢/١٩٧) ، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (٤/١٥٤) ، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٤٨) ، والطبراني «الكبير» (١٧/٢٩٠/٧٩٩) : «فيتعلم» .

ومثلُ المنافقِ الذي يقرأ ُالقرآنَ مثلُ الريحانةِ ، ريحُها طيبٌ ، وطعمُها مرّ .

ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ ، ليس لها ريحٌ ، وطعمُها مرٌّ » .

وفي رواية :

« مثل الفاجر » بدل « المنافق » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

١٤٢٠ ـ (٦) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة ، ريحها طيبٌ ، وطعمها طيب .

ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ التمرةِ ، لا ريحَ لها ، وطعمُها طيبٌ .

ومثل الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنَ كمثلِ الريحانةِ ، ريحُها طيبٌ ، وطعمها مرٌّ .

ومثل الفاجرِ الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، طعمُها مرّ ولا ريحَ لها .

ومثل الجليس الصالح كمثلِ صاحب المسكِ ، إن لم يصبْك منه شيء ؛ أصابَكَ من ريحِه .

ومثل الجليس السوءِ كمثلِ صاحبِ الكيرِ ، إن لم يصبْك من سوادِه ؛ أصابَك من دخانِه» .

رواه أبو داود .

١٤٢١ ـ (٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ ، والذي يقرأُ القرآنَ ويُتَعْتِعُ فيه ،

وهو عليه شاقٌ له أجران » .

وفي رواية :

« والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران » .

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٤٢٢ ـ (٨) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال :

حـ لغيره **قلت : يا رسول الله ! أوصني . قال :**

« عليك بتقوى الله ؛ فإنه رأس الأمرِ كلِّه » .

قلت : يا رسول الله ! زدني . قال :

« عليك بتلاوة القرآن ، فإنه نور لك في الأرض ، وذخرٌ لك في السماء » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » في حديث طويل .

صحيح **١٤٢٣** ـ (٩) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« القرآنُ شافعٌ مشفَّع ، وماحِلٌ مصدَّق ، من جعله أمامَه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

(ماحِل) بكسر الحاء المهملة ؛ أي : ساع . وقيل : خصم مجادل .

صحيح **١٤٢٤** ـ (١٠) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اقروا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » الحديث .

رواه مسلم . ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة] .

حسن **١٤٢٥** ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« يجيء صاحبُ القرآن يومَ القيامة ، فيقولُ القرآنُ : يارب حَلِّه ، فَيُلْبَسُ تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زده ، فيُلْبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يارب ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ ، وارقَ ، ويزاد بكل آية حسنة » .

رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة والحاكم وقال : « صحيح الإسناد» .

حسن **١٤٢٦ ـ (١٢)** وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صحيح **« يقال لصاحب القرآن : اقرأْ وارقَ ، ورتّلْ كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلك عند آخر آية[١] تقرؤها » .**

رواها الترمذي وأبو داود وابن ماجه[٢] وابن حبان في « صحيحه » وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

قال الخطابي :

« جاء في الأثر : أن عدد آي القرآن على قدر دَرَج الجنة ، فيقال للقارىء : ارقَ في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن ، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقيهُ في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة » [٣] .

---

(١) زاد ابن حبان : «كنت» . والمراد بـ « صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به ، كما حققه الشيخ علي القاري في «المرقاة» (٥٨٩/٢) ، فراجعه إن شئت ، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب .

(٢) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري . وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة ، فلم ينبهوا على الخطأ !

وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي» (١١٧/٨) معتمداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٣) «معالم السنن» (١٣٦/٢) ، وليس فيه : « في الآخرة » . وانظر التعليق المتقدم .

صحيح **١٤٢٧ ـ (١٣)** وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار » .

رواه البخاري ومسلم . [مضى ٦ ـ النوافل/ ١١ ـ قيام الليل] .

صحيح **١٤٢٨ ـ (١٤)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له فقال : ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان ؛ فعملت مثل ما يعمل . ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يُهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتي فلانٌ ؛ فعملت مثل ما يعمل » .

رواه البخاري .

(قال المملي :) «والمراد بالحسد هنا الغبطة ، وهو تمني مثل ما للمحسود ، لا تمني زوال تلك النعمة عنه ، فإن ذلك الحسد المذموم» .

صحيح **١٤٢٩ ـ (١٥)** وعنه [يعني عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما] ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام : ربِّ إني منعته الطعامَ والشرابَ بالنهار ؛ فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعتُه النوم بالليل ؛ فشفعني فيه ، فَيُشَفَّعان » .

رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » ، والطبراني في « الكبير » ، والحاكم واللفظ له ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٩ ـ الصوم/١] .

صحيح

١٤٣٠ ـ (١٦) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

أن أُسَيْد بن حُضير بينما هو ليلة يقرأ في مِربَدِه[١] ، إذْ جالت فرسُه فقرأ ، ثم جالت أخرى فقرأ ، ثم جالت أيضاً ، قال أُسيد : فخشيتُ أن تطأ يحيى [٢] ، فقمت إليها ، فإذا مثل الظُّلَّةِ فوق رأسي فيها أمثال السُّرُج عَرَجَت في الجو حتى ما أراها . قال : فغدوتُ على رسول الله ﷺ ، فقلت :

يا رسول الله ! بينما أنا البارحة في جوف الليل اقرأُ في مِربَدي ، إذ جالت فرسي ، ـ فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : ـ فقرأت ، ثم جالت أيضاً ، ـ فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : ـ فقرأت ثم جالت أيضاً ، ـ فقال رسول الله ﷺ :

« اقرأ ابن حضير ! » .

قال : ـ فانصرفتُ[٣] وكان يحيى قريباً منها ، خشيتُ أن تطأه ، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السُّرُج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها . فقال رسول الله ﷺ :

« تلك الملائكة [كانت] تستمع لك ، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ، ما تَسْتَتِرُ منهم » .

رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له .

---

(١) بكسر الميم وفتح الموحدة : الموضع الذي ييبس فيه التمر ، كالبيدر للحنطة ونحوها .
(٢) وهو ابنه ، كما يأتي .
(٣) أي : إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري ، وهي عنده معلقة .

صحيح **١٤٣١ ـ (١٧)** ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه:

فالتفَتُّ فإذا أُمثال المصابيح مُدلاةٌ بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أَمضي. فقال:

«تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأَيت العجائب».

وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

(الظُّلَّة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

صحيح **١٤٣٢ ـ (١٨)** وعن أَنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله أهلين من الناس».

قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال:

«أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم عن ابن مهدي: حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس. وقال الحاكم:

«يروى من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أجودها»

(قال المملي) الحافظ عبد العظيم: «وهو إسناد صحيح».

(١) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله، وكذلك رواه ابن حبان، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦ ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة..)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً.

وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم، فقرنوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث ـ كما يتظاهرن ـ لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

١٤٣٣ ـ (١٩) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أنه مر على قارىء يقرأ، ثم سأل، فاستَرجع ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من قرأ القرآن فليسأل الله به؛ فإنه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن، يسألون به الناس ». صـ لغيره

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

١٤٣٤ ـ (٢٠) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قرأ القرآنَ وتعلَّمه وعملَ به؛ أُلبسَ والداه يومَ القيامةِ تاجاً من نورٍ، ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويكسى والداه حُلَّتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بمَ كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذِ ولدكما القرآنَ ». حـ لغيره

رواه الحاكم وقال: « صحيح على شرط مسلم ».[1]

١٤٣٥ ـ (٢١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صحيح

من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله: ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا ﴾، قال: [إلا][2] الذين قرأوا القرآن.

رواه الحاكم وقال: « صحيح الإسناد ».

١٤٣٦ ـ (٢٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قرأ عشر آيات في ليلةٍ؛ لم يُكتب من الغافلين ». صـ لغيره

---

(١) له شاهد يقويه مخرج في « الصحيحة » (٢٨٢٩).

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٢/٥٢٨ ـ ٥٢٩) و«الشعب» (٢/٥٥٦)، وصححه الذهبي أيضاً، وضعفه الجهلة وقالوا: «وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه»!! وقد احتج به الشيخان وسائر الستة، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة».

رواه الحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم » . [مضى ٦ - النوافل/١١ - آخره] .

صحيح **١٤٣٧- (٢٣)** وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حافظ على هؤلاء الصلواتِ المكتوباتِ ؛ لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مئة آية ؛ كتب من القانتين » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

(قال الحافظ) : «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦ - قيام الليل / ١١] .

صحيح **١٤٣٨ - (٢٤)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا قرأَ ابنُ آدم السجدة فسجد ؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله ، - وفي رواية : يا ويلي - أُمِرَ ابنُ آدم بالسجودِ فسجد ، فله الجنة ، وأُمِرْتُ بالسجود فأبيتُ ، فلي النار » .

رواه مسلم وابن ماجه .

صـ لغيره **١٤٣٩ - (٢٥)** ورواه البزار من حديث أنس .

١٤٤٠ - (٢٦) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال :

صـ لغيره موقوف **إذا رأى الشيطان ابنَ آدم ساجداً صاح وقال : يا ويله - ويل الشيطان - أمر اللهُ ابنَ آدم أن يسجد وله الجنة ؛ فأطاع ، وأمرني أن أسجد ؛ فعصيتُ ؛ فلي النار .**

١٤٤١ - (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

حـ لغيره **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رأيتُ في هذه الليلة فيما يرى النائمُ كأني أصلي خلفَ شجرةٍ ، فرأيت كأني قرأت سجدة ،**

فرأيتُ الشجرةَ كأنها تسجد بسجودي ، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول :

« اللهم اكتب لي بها عندك أجراً ، واجعلها لي عندك ذخراً ، وضع عني بها وزراً ، واقبلها مني كما تقبَّلت من عبدك داود » .

قال ابن عباس : فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة ، فسمعتُه وهو ساجدٌ يقول مثلَ ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، واللفظ له .

(قال الحافظ) : «رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس . وقال الترمذي « حديث [حسن] غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه »[1] انتهى .

والحسن ؛ قال بعضهم : « لم يرو عنه غير محمد بن يزيد » .

وقال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

١٤٤٢ ـ (٢٨) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال :

رأيتُ فيما يرى النائم كأني تحت شجرة ، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾ ، فلما أتت على (السجدة) سَجَدَتْ ، فقالت في سجودها : حـ لغيره

« اللهم اغفر لي بها ، اللهم حُطَّ عني بها وزراً ، وأحدث لي بها شكراً ، وتقبَّلها مني كما تقبَّلت من عبدك داود سجدته » .

---

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع نقلهم تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي ؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم ، وقد خرجت الحديث وبينت حسنه في «الصحيحة» (٢٧١٠) .

فغدوت على رسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فقال :

« سجدت يا أبا سعيد ؟ » .

قلت : لا . قال :

« فأنت أحق بالسجود من الشجرة » .

ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾ ، ثم أتى السجدة فسجد ، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها .

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه .(١)

حسن **١٤٤٣ ـ (٢٩)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورةُ ﴿ النجمِ ﴾ ، فلما بلغَ السجدةَ سجدَ! وسجَدْنا معه ، وسجدتِ الدواةُ والقلمُ » .

رواه البزار بإسناد جيد .(٢)

(١) : بل هو معروف روى عنه جمع ، وثقه ابن حبان ، والعلة ممن فوقه ، فانظر « الصحيحة » (٢٧١٠) .

(٢) وهو كما قال ، وبيانه في « الصحيحة » (٣٠٣٥) .

٢ ـ (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه ، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

١٤٤٤ ـ (١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال :

إن أصفَرَ[1] البيوتِ بيتٌ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله . حـ لغيره موقوف

رواه الحاكم موقوفاً ، وقال : « رفعه بعضهم » .

٣ ـ (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن) .

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) الأصـل : « أصغر » ، والتصويب من « المستدرك » (١ / ٥٦٦) و « الشعب » (٢/٣٤٣) و « نهاية ابن الأثير » ، أي : أفرغها وأجوعها . وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة ـ زعموا ـ ! ولم يصدروا تعليقهم ببيان مرتبته خلافاً لعادتهم . وإنما أعادوا قول المؤلف : « موقوف » !

٤ ـ (الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

صحيح **١٤٤٥** ـ (١) عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَقَّلَة ؛ إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » .

رواه البخاري ومسلم .

وزاد مسلم في رواية :

« وإذا قامَ صاحبُ القرآنِ فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه » .

صحيح **١٤٤٦** ـ (٢) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بئسما لأحدهم يقول : نَسيتُ آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّيَ[1] ، استذكروا القرآن ، فلهو أشد تَفَصِّياً[2] من صدور الرجال من النَّعَم بعقلها » .

رواه البخاري هكذا ، ومسلم موقوفاً .[3]

---

(١) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره ، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة ، فلو تعاهده بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره ، فإذا قال الإنسان : نسيت الآية الفلانية ، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط ، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد ، لأنه الذي يورث النسيان . أفاده في « الفتح » .

(٢) (التفصي) : التخلص ، يقال : تفصى فلان من البلية إذا تخلص منها ؛ ومنه تفصي النوى من التمرة إذا تخلص منها . أي أن القرآن أشد تفلتاً من الصدور من النعم إذا أرسلت من غير عقال . ذكره ابن كثير في « فضائل القرآن » (ص ٧٠) .

(٣) هذا يوهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً ، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (٢/١٩١) .

١٤٤٧ ـ (٣) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**

« تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها » .

رواه مسلم (١) .

١٤٤٨ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **صحيح**

« ما أذِنَ الله لشيءٍ كما (٢) أذِنَ لنبيٍّ حسنِ الصوتِ يتغنى بالقرآن يجهر به » .

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي .

(قال الحافظ) :

« (أذِن) بكسر الذال : أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن ، أي يحسن به صوته . وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء ، وهو مردود» .

١٤٤٩ ـ (٥) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **صحيح**

« زيِّنوا القرآن بأصواتكم » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه .

قال الخطابي :

« معناه : زينوا أصواتكم بالقرآن . هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث ، وزعموا أنه

---

(١) قلت : والبخاري أيضاً ، لكن بلفظ « تفصياً » بدل « تفلتاً » ، والمعنى واحد .

(٢) لفظ مسلم في هذا السياق : « ما » ، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ : « كما يأذن » . فقول الناجي (١/١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده ؛ سهو منه .

من باب المقلوب كما قالوا : عرضت الناقة على الحوض . أي عرضت الحوض على الناقة . وكقولهم : إذا طلعت الشِّعرى واستوى العود على الحرباء . أي استوى الحرباء على العود » .

ثم روى بإسناده عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث :

« زينوا القرآن بأصواتكم » . قال :

« ورواه معمر عن منصور عن طلحة ؛ فقدم الأصوات على القرآن . وهو الصحيح ، أخبرناه محمد بن هاشم : حدثنا الدَّبَري عن عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال :

« زينوا أصواتكم بالقرآن » .(١)

والمعنى : أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به ، واتخذوه شعاراً وزينة » انتهى(٢) .

---

(١) قلت : منكر بهذا اللفظ .

(٢) أي : كلام الخطابي ، وهو في كتابه « معالم السنن » (٢/١٣٧ ـ ١٣٨) .

وأقول : لقد تكلف الخطابي ـ عفا الله عنه ـ فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب ، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه : « زينوا أصواتكم . . . » ، محتجاً على ذلك برواية الدبري ، وهو متكلم فيه ، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره ، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث ، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير ، وقد رددت عليه مفصلاً ، وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية ، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب ، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث ، كقوله ﷺ في بعض طرقه : « فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً » ، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم ، وإسناده جيد ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧٧١) ، وكل ذلك مبين في « الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦) . وقد أخطأ خطأً فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبد الغني النابلسي « إيضاح الدلالات في سماع الآلات » محققه أحمد راتب حموش فقال : « رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي » ، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي ، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتيب ، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثله أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبد الغني الصوفي الذي يبيح فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية ، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح ، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما جاءني في دكاني ليصلح ساعته عندي ، وجدته قد تأبط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً =

١٤٥٠ ـ (٦) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره **« إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله » .**

رواه ابن ماجه أيضاً .

صحيح **١٤٥١ ـ (٧) وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : قال عبيدالله بن أبي يزيد :**

مرَّ بنا أبو لبابة ، فاتَّبَعْناه حتى دخل بيته ، فدخلنا عليه ، فإذا رجل رثُّ الهيئة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن » .

قال : فقلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ! أرَأَيت إن لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يُحَسِّنُهُ ما استطاع .

رواه أبو داود . والمرفوع منه في « الصحيحين »[١] من حديث أبي هريرة .

= لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف ، فقلت له متعمداً : أنت تغني ؟ فقال : لا ، أنا لا أغني ، أنا أسمع ، قلت : ماذا تسمع ؟ قال : أسمع أم كلثوم ، أجلس بجانب هذا الجهاز وبيدي المسبحة ، وأسمع فأتذكر غناء الحور العين في الجنة ! فقلت له : ويحكم ـ أو ما في معناه ـ إن أخشى ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة !!

إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبد الغني النابلسي الضلال بين المسلمين ، فهل من معتبر .

والمعلق المذكور جاءتني أخبار عنه بأنه سلفي ، فإذا صحت ، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية ، ذلك ما نظنه ، والله تعالى هو العليم بما في الصدور .

قلت : أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور آنفاً ولا بحرف ! وسكتوا عن هذا الحديث المنكر ، ذلك مبلغهم من العلم .

(١) كذا قال ، وهو وهم نبّه عليه الناجي ، فإن مسلماً لم يروه أصلاً . على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة ، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤) ، وإن خفي ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة ، كما كنت حققته في الرد عليه في كتابي « صفة الصلاة » (ص ١٢٧ ـ ١٣٠ ـ الطبعة الخامسة) . كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، وزادوا في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢) ! وهذا حديث آخر ، وهو المشار إليه آنفاً !

٥ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿ الفاتحة ﴾ ، وما جاء في فضلها) .

صحيح **١٤٥٢ ـ (١)** عن أبي سعيد بن المُعلَّى رضي الله عنه قال :

كنت أصلي بالمسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فلم أجبه ، ثم أتيته ، فقلتُ : يا رسول الله ! إني كنت أصلي . فقال :

« ألم يقل الله تعالى : ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ ؟» ، ثم قال :

« لأعَلِّمَنَّكَ سورةً هي أعظم سورةٍ في القرآن قبل أن تخرج من المسجد » .

فأَخذ بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله ! إنك قلت :

« لأعلمنَّك أعظم سورة في القرآن » . قال :

« ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ، هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته » .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(قال الحافظ :) «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه ، وقيل اسمه : رافع بن أوس . وقيل : الحارث بن نفيع بن المعلى ، ورجحه أبو عمر النمري ، وقيل غير ذلك . والله أعلم» .

صحيح **١٤٥٣ ـ (٢)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ خرج على أُبيٍّ بن كعب فقال :

« يا أُبَيّ ! » . وهو يصلي ، فالتفت أُبَيّ فلم يجبه ، وصلى أُبَيّ فخفَّف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال :

السلام عليك يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

« وعليك السلام ، ما منعك يا أُبيُّ أن تجيبني إذ دعوتُك ؟ » .

فقال : يا رسول الله ! إني كنتُ في الصلاة . قال :

« فلم تجد فيما أوحى الله إليَّ أن ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما

يحييكم ﴾ ؟ » .

قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال :

« أتحب أن أعلمك سورةً لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها » .

قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ :

« كيف تقرأ في الصلاة ؟ » . قال : فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده ، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » ، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبيٍّ . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . (١)

١٤٥٤ - (٣) وعن أنس رضي الله عنه قال : صحيح

كان النبي في مسير فنزل ، ونزل رجل إلى جانبه ، قال : فالتفت النبي ﷺ فقال :

(١) قلت : هذا يوهم أن المختصَر عن أبي هريرة عن أُبَيّ لم يخرجه الترمذي ، وليس كذلك ، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . . ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء به ، إلا أنه قال : « عن أبي هريرة عن أُبَيّ بن كعب » . ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال : « حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر ، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن » ، قلت : منهم عبد الرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٢/٤١٢ - ٤١٣) ، وتابعه عنده (٢/٤٤٠) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً .

« ألا أخبرك بأَفضل القرآن ؟ » .

قال : بلى . فتلا ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

صحيح **١٤٥٥ ـ (٤)** وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« قالَ الله تعالى : قَسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدي ما سألَ ، ـ وفي رواية : فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ـ .

فإذا قال العبد : ﴿ الحمدُ لله رب العالمين﴾ ، قال الله : حمدني عبدي .

فإذا قال : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ ، قال : أثنى عليّ عبدي .

فإذا قال : ﴿ مالكِ يومِ الدين ﴾ ، قال : مَجَّدَني عبدي .

وإذا قال : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ ، قال : هذا بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل .

فإذا قال : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين ﴾ ، قال : هذا لعبدي . ولعبدي ما سأَل » .

رواه مسلم .

قوله : « **قسمت الصلاة** » يعني : القراءة ، بدليل تفسيره بها ، وقد تُسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها . والله أعلم .

صحيح **١٤٥٦ ـ (٥)** وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال :

بينما جبرائيل عليه السلامُ قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه ، فرفع رأسه[١] فقال :

(١) قلت : في رواية النسائي (١٤٥/١) : «فرفع جبريل بصره إلى السماء» . وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥) ، وإسناده صحيح ، وعليه فلفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام ، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم ، ويؤكده قوله : «أبشر بنورين أوتيتهما» .

« هذا باب من السماء فُتح اليوم ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه مَلَك فقال :

هذا مَلَك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال :

أَبشِرْ بنورين أوتيتَهما ، لم يُؤتَهما نبيٌّ قبلك ؛ فاتحةِ الكتابِ ، وخواتيمِ سورة ﴿البقرة﴾ ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيتَه » .

رواه مسلم والنسائي والحاكم ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(النقيض) بالمعجمة : هو الصوت .

١٤٥٧ ـ (٦) وعن واثلة بن الأسقع ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **حسن**

« أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ [١] ، وأَعطيتُ مكان الزبور المئين [٢] ، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٣] ، وفُضِّلتُ بـ (المفصَّل) [٤]» .

رواه أحمد ، وفي إسناده عمران القطان .

(١) يعني السور السبع الطوال ، وهي من ﴿ البقرة ﴾ إلى ﴿ براءة ﴾ .
(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر .
(٣) أي : السبع المثاني . وهي الفاتحة كما تقدم ، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة .
(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها ، وهي من ﴿ الحجرات ﴾ إلى آخر القرآن على الصحيح ، كما في « فتح الباري » (٩/٧٤) .

٦ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿ البقرة ﴾ وخواتيمها و ﴿ آل عمران ﴾ ، وما جاء فيمن قرأ آخر ﴿ آل عمران ﴾ فلم يتفكر فيها)

صحيح **١٤٥٨** ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تجعلوا بيوتَكم مقابرَ ، إن الشيطانَ يَفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة ﴿ البقرة ﴾ » .

رواه مسلم والنسائي والترمذي .

صحيح **١٤٥٩** ـ (٢) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه ، فرفع رأسه[١] فقال :

« هذا باب من السماء فتح [اليوم] ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك ، فقال :

هذا ملك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال :

أبشر بنورين أوتيتَهما لم يؤتهما نبيٌّ قبلك ؛ فاتحةُ الكتاب ، وخواتيمُ سورة ﴿ البقرة ﴾ ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته » .

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم . [قبل حديثين] .

صحيح **١٤٦٠** ـ (٣) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اقرؤوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين : ﴿ البقرة ﴾ وسورة ﴿ آل عمران ﴾ ؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صوافّ ، تُحاجّان عن

(١) أي : جبريل كما تقدم قريباً .

أصحابهما . اقـرؤوا سورة ﴿ البقرة ﴾ ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البَطَلَة » .

قال معاوية بن سلاّم : بلغني أن البطلة : السحرة .

رواه مسلم .

(**الغيايتان**) : مثنى (**غياية**) بغين معجمة ويائين مثناتين تحت : وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة والغاشية ونحوهما .

(**وفرقان**) أي : قطعتان .

١٤٦١ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لكلِّ شيءٍ سنامٌ ، إن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿ البقرة ﴾ . . .[1]» . حـ لغيره

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال :

«حديث غريب» .

١٤٦٢ ـ (٥) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل شيء سِناماً ، وإن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿ البقرة ﴾ . . . » . حـ لغيره

رواه ابن حبان في « صحيحه » .

١٤٦٣ ـ (٦) وعن عبدالله[2] قال : صحيح

« اقرؤوا سورة ﴿ البقرة ﴾ في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾ » .

رواه الحاكم موقوفاً هكذا ، وقال : « صحيح على شرطهما » .

ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبدالله فرفعه . حسن

(قال الحافظ :) «وهذا إسناد حسن بما تقدم . والله أعلم» .

(١) في الأصل هنا : «وفيها آية هي سيدة آي القرآن» ، وهي من حصة الكتاب الآخر .
(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه .

صحيح **١٤٦٤** ـ (٧) وعن أسَيد بن حُضير رضي الله عنه ؛ أنه قال :

يا رسول الله ! بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿ البقرة ﴾ إذ سمعت وجْبة من خلفي ، فظننتُ أن فرسي انطلق ، ـ فقال رسول الله ﷺ : « اقرأ أبا عتيك » ـ فالتفتُّ فإذا مثل المصباح مُدَلّىً بين السماء والأرض ، ـ ورسول الله ﷺ يقول : « اقرأ أبا عتيك » ـ فقال : يا رسول الله ! فما استطعت أن أَمضي . فقال رسول الله ﷺ :

« تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿ البقرة ﴾ ، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » .(١)

ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه ، وتقدم [١٢ ـ الجهاد / ١] .

صحيح **١٤٦٥** ـ (٨) وعن النوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« يؤتى بالقرآن يومَ القيامة وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تَقدُمُه سورة ﴿ البقرة ﴾ و ﴿ آل عمران ﴾ ، ـ وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسِيتهن بعد ـ قال : كأنهما غمامتان أو ظُلَّتان سوداوان ، بينهما شَرْق ، أو كأنهما فِرقانٍ من طيرٍ صوافَّ ، تُحاجّان عن صاحبهما » .

رواه مسلم ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب ، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم : أنه يجيء ثواب قراءته . كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث ؛ أنه يجيء ثواب قراءة

(١) قلت : وكذا رواه أبو عبيد في « فضائل القرآن» (ص ٢٦ ـ ٢٧) وغيره كالحاكم (٥٥٤/١) ، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد ، وهو من أوهامه ، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك .

القرآن ، وفي حديث نواس - يعني هذا - ما يدل على ما فسروا إذ قال : « وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا » ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل » انتهى .

قوله : « **بينهما شرق** » : هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء [١] بعدهما قاف ؛ أي : بينهما فرق يضيء .

١٤٦٦ - (٩) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً : حسن

« تعلموا ﴿ البقرة ﴾ و ﴿ آل عمران ﴾ ، فإنهما الزهراوان ، يظلان صاحبَهما يوم القيامة كأَنهما غمامتان ، أو غيايتان ، أو فِرقان من طيرٍ صوافٍّ » . صحيح

رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

١٤٦٧ - (١٠) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : صحيح

« إن اللهَ كتبَ كتاباً قبل أن يخلق السمواتِ والأرض بأَلفي عام ، أنزل منه آيتين ، ختم بهما سورة ﴿ البقرة ﴾ ، لا يقرآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها شيطان » .

رواه الترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن غريب » ، والنسائي وابن حبان في « صحيحه » والحاكم ؛ إلا أن عنده :

« ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال » . وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٤٦٨ - (١١) وعن عُبيد بن عُميرٍ ؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها : حسن

أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ ؟ قال : فسكتَتْ ؛ ثم قالت :

---

(١) قال الناجي : « أي : وبفتحها أيضاً ، لكن الإسكان أشهر ، ومعناه : ضياء ونور ، ولعل قول المصنف في تفسيره : « أي بينها فرق » أنه نور » .

لما كانت ليلة من الليالي قال :

« يا عائشة ! ذَريني أتعبد الليلة لربي » .

قلت : والله إني أحب قربك ، وأحب ما يسرك .

قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بَلَّ حِجره . قالت : وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلَّ لحيته . قالت : ثم بكى حتى بلَّ الأرض . فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله ! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال .

« أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد أُنزلتْ عليّ الليلَة آيةٌ ؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ الآية كلها » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » وغيره .

٧ ـ (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾ ، وما جاء في فضلها)

١٤٦٩ ـ (١) عن أبي أيوب الأنصاريِّ رضي الله عنه :

أنه كانت له سَهْوة فيها تمر ، وكانت تجيء الغول(١) فتأخذ منه ، صـ لغيره

قال : فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال :

« اذهب فإذا رأيتها فقل : بسم الله ، أجيبي رسول الله » .

قال : فأَخذها فَحَلَفَتْ أن لا تعود ، فأرسلها . فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : حلفَت أن لا تعود . قال :

« كذبت ، وهي معاودة للكذب » .

قال : فأخذها مرة أخرى ، فحلفتْ أن لا تعود . فأَرسلها ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : حلفت أن لا تعود . فقال :

« كذبت ، وهي معاودة للكذب » .

فأَخذها فقال : ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ . فقالت : إني ذاكرة لك شيئاً : آية الكرسي ، اقرأها في بيتك ؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره . فجاء إلى النبي ﷺ فقال :

« ما فعل أسيرك ؟ » . قال : فأَخبره بما قالت . قال :

« صدقت وهي كذوب » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

---

(١) (الغول) : جنس من الجن والشياطين ، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم ، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله : « لا غول » كما يأتي عن ابن الأثير قريباً .

وتقدم حديث أبي هريرة في « ما يقوله إذا أوى إلى فراشه » . [٦ ـ النوافل/ ٩ ، آخره] ، وستأتي أحاديث في فضلها في « ما يقوله دبر الصلوات » إن شاء الله . [١٤ ـ الذكر/١١] .

(السهوة) بفتح السين المهملة : هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء . وقيل : هي الصُّفة . وقيل : المخدع بين البيتين . وقيل : هو شيء شبيه بالرف . وقيل : بيت صغير كالخزانة الصغيرة .

(قال المملي) :

«كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة ، ولفظ الحديث يحتمل الكل ، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول » .

و (الغول) بضم الغين المعجمة : هو شيطان يأكل الناس . [(١)] وقيل : هو من يتلون من الجن .

صحيح **١٤٧٠ ـ (٢)** وعن [ابن] أُبيِّ بن كعب ؛ أن أباه أخبره :

أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمرٌ ، وكان مما يتعاهده فيجدهُ ينقصُ ، فحرسَه ذات ليلةٍ ، فإذا هو بدابةٍ كهيئة الغلامِ المحتلمِ ؛ قال : فسلمَ فرد عليه السلامَ ، فقلت : ما أنت ، جنٌّ أم إنسٌ ؟ قال : جن . فقلت : ناولني يَدَك ، فإذا يد كلبٍ وشعر كلبٍ ، فقلت : هذا خلق الجن ؟ فقال : لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هوَ أشدُّ مني . قلت : ما يحملك على ما صنعتَ ؟ فقال : بلغني أنك تحبُّ الصدقةَ ، فأحببتُ أن أُصيبَ من طعامك . فقلت : ما الذي يُحرِزُنا منكم ؟

---

(١) كذا الأصل ، وقد ذكره في « اللسان » عن ابن شميل . وأما ما ذكره من التلون . فهو من خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله : « لاغول ولا صفر » ، قال ابن الأثير :

« الغول أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً . أي : تتلون تلوناً في صور شتى ، وتَغولهم أي : تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله » .

قال : هذه الآية : آية الكرسيِّ . قال : فتركْتُه ، وغدا أبيٌّ إلى رسول اللهِ ﷺ ، فأخبره ، فقال :

« صَدَقَ الخبيثُ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وغيره . [مضى ٦ ـ النوافل / ١٤] .

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء : هو البيدر .

١٤٧١ ـ (٣) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« يا أبا المنذر ! أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » .

قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال :

« يا أبا المنذر ! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » .

قلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم ﴾ .

قال : فضرب في صدري ؛ وقال :

« [والله] ليَهْنَكَ العلمُ أبا المنذر ! » .

رواه مسلم وأبو داود ،

ورواه أحمد وابن أبي شيبة(١) في كتابه بإسناد مسلم ، وزادا (٢) : صحيح

« والذي نفسي بيده ؛ إن لهذه الآية لساناً وشفتين ، تقدس الملك عند ساق العرش » .

---

(١) قلت : عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد ، وليس كذلك ، فإن مسلماً رواه (١٩٩/٢) عن ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجُرَيري بسنده عن أُبيّ . وإسناد أحمد (١٤١/٥) هكذا : ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن سعيد الجريري به .

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين والمخطوطة : « وزاد » على الإفراد ، وهو خطأ مناف للسياق والواقع ، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً(١٤٢/٥) ، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشبع بما لم يعطوا من التحقيق ! وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٤١٠) .

٨ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾ ، أو عشر من أولها ، أو عشر من آخرها[١])

صحيح **١٤٧٢ ـ (١)** عن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أن نبي الله ﷺ قال :

« من حفظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورةِ ﴿ الكهف ﴾ ؛ عُصِمَ من الدجال » .

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي ، وعندهما :

« عُصِمَ من فتنة الدجال » .

وهو كذا في بعض نسخ « مسلم »[٢] .

١٤٧٣ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

صـ لغيره **« من قرأ ﴿ الكهف ﴾ كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة ، ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرِها[٣] ثم خرج الدجال ؛ لم يسلط عليه ، ومن**

(١) انظر التعليق رقم (٢) و (٣) هنا .

(٢) قال الناجي في هذه النسخة : « لم أرها » .

قلت : قد أشير إليها في حاشية « مسلم » (١٩٩/٢ ـ طبع استانبول) ، وهي طبعة جيدة محققة . وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي) ، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ : « . . فإنها جواركم من فتنته » . انظر «الصحيحة» (٥٨٢) .

قلت : وفي الأصل هنا : (وفي رواية لمسلم وأبي داود : « من آخر سورة ﴿الكهف﴾ » ، وفي رواية للنسائي : « من قرأ العشر الأواخر من سورة ﴿الكهف﴾ ») .

وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة ، ورواية النسائي ذكرها في « عمل اليوم والليلة » (٥٢٧ / ٩٤٨) ، وقد اضطرب فيها شعبة كما بينته في « الصحيحة » (٥٨٢) ، والمحفوظ بلفظ (أول) . انظر التعليق التالي .

(فائدة) : ثم قال الناجي : « أخلَّ المصنف بالترغيب في قراءة سورة ﴿ الفتح ﴾ ، وفيه حديث عمر في سبب نزولها ، وفي آخره : « لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» . رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً » .

(٣) كذا وقع في هذه الرواية : « من آخرها » ، وهي شاذة ، والصواب : « من أولها » كما في الحديث الذي قبله ، والتحقيق في « الصحيحة » برقم (٢٦٥١) .

توضأ ثم قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أَستغفرُك وأتوبُ إليك » ؛ كتب في رَقٍّ ، ثم طُبِعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة » .

رواه الحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » . وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني .[1]

(قال الحافظ) :

«وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧ / ٧ ـ باب] » .

٩ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿ يس ﴾ ، وما جاء في فضلها)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا]

(١) قلت : ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢١٧٣/٣٥٣/٢) ، وحسنوه هناك (١٠٨٦/٥٧٧/١) ! والمرفوع صحيح لغيره ، والموقوف صحيح لذاته ، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه ، ولا يقال بالرأي .

١٠ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾)

١٤٧٤ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره **« إن سورةً في القرآن ثلاثون آية شَفَعَتْ لرجلٍ حتى غُفر له ، وهي : ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ » .**

رواه أبو داود والترمذي وحسنه[١] ، واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

حسن **١٤٧٥ ـ (٢)** وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال :

« يؤتى الرجلُ في قبرِه ، فتؤتى رجلاه ، فتقول : ليس لكم على ما قِبَلي سبيل ؛ كان يقرأ [عليّ][٢] سورة ﴿ الملك ﴾ . ثم يؤتى من قِبَل صدرِه ، أو قال بطنه فيقول : ليس لكم على ما قِبَلي سبيل ، كان أَوعى فيّ سورة ﴿الملك﴾ . ثم يُؤتى من قِبَلِ رأسه ، فيقول : ليس لكم على ما قِبَلي سبيل ، كان يقرأ بي سورة ﴿ الملك ﴾ ، فهي المانعة ، تمنع عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة ﴿الملك ﴾ ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

---

(١) قلت : إنما حسن متنه لا سنده ، فإنه قال : « حديث حسن » ، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واهٍ ، وأنه تقوى بغيره ، ولذلك حسنته هنا ، وبينته في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥) ، وأما المعلقون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خبط لزق) !

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن ، لابن الضريس (١٠٥ /٢٣٢) و «عبد الرزاق» (٣٧٩/٣) وغيرهما . ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى .

رواه الحاكم وقال: « صحيح الإسناد ».

وهو في النسائي مختصر: حسن

« من قرأ ﴿ تبارَكَ الذي بيدِهِ الملكُ ﴾ كلَّ ليلةٍ؛ منَعَهُ الله عزَّ وجل بها من عذابِ القبرِ ».

وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتابِ اللهِ عز وجل سورةٌ من قرأ بها في كلِّ ليلةٍ، فقد أكثر وأطاب.

١١ ـ (الترغيب في قراءة ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ وما يذكر معها)

صحيح **١٤٧٦ ـ (١)** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سَرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ العين ؛ فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾» .

رواه الترمذي وغيره .

(قال المملي) رضي الله عنه :

« لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة[1] ، وإسناده متصل ، ورواته ثقات مشهورون » .

ورواه الحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(١) قلت : لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال : «حديث حسن غريب» ، وهو صحيح كما قال الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١) ، وجود إسناده الحافظ .

١٢ ـ (الترغيب في قراءة ﴿ إذا زلزلت ﴾ وما يذكر معها)

١٤٧٧ ـ (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« . . . (١) ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل رُبع القرآن » . حـ لغيره

رواه الترمذي والحاكم ؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العنَزَي : حدثنا عطاء عن ابن عباس ، وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

١٣ ـ (الترغيب في قراءة ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا] .

(١) المحذوف هنا لفظه : «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن» ، وهو المقصود بالباب ، لكنه من حصة الكتاب الآخر .

١٤ ـ (الترغيب في قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾)

صحيح **١٤٧٨ ـ (١)** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أقبلتُ مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كُفُواً أحد ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ :

« وجبت » .

فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال :

« الجنة » .

فقال أبو هريرة : فأَردت أن أذهب إلى الرجل فأُبشره ، ثم فَرِقْتُ أن يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبت إلى الرجل ، فوجدته قد ذهب .

رواه مالك ـ واللفظ له ـ والترمذي ، وليس عنده قول أبي هريرة : « فأردت ... » إلى آخره . وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(فرِقتُ) بكسر الراء ؛ أي : خِفْتُ .

صحيح **١٤٧٩ ـ (٢)** وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« احشُدوا ؛ فإني سأقرأ عليكم ثُلث القرآن » .

فَحَشَدَ من حشد .

ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ثم دخل .

فقال بعضنا لبعض : إني أُرى هذا خبر ،[1] جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج نبي الله ﷺ فقال :

« إني قلت لكم : سأَقرأ عليكم ثُلثَ القرآن ، ألا إنها تعدِل ثلث القرآن » .

رواه مسلم والترمذي .

صحيح

١٤٨٠ - (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أَيعجزُ أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ » .

قالوا : وكيف يَقرأُ ثلثَ القرآن ؟ قال :

« ﴿ قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن » .

وفي رواية قال :

« إن الله عز وجل جزّأَ القرآن ثَلاثة أَجزاءٍ ، فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جزءاً من أجزاءِ القرآن » .

رواه مسلم .

١٤٨١ - (٤) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره

« أيعجز أحدُكم أن يقرأَ في ليلةٍ ثلثَ القرآن ؟

مـن قرأ : ﴿ الله الواحد الصمد ﴾ ، فقد قرأ ثلث القرآن » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

صحيح

١٤٨٢ - (٥) وعن أبي سعيدٍ الخدْري رضي الله عنه :

أن رجـلاً سمع رجلاً يقرأُ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ يُرَدِّدُها ، فلما أصبح جاء

(١) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة : « إنا نرى هذا خبراً » ، فصححته من «مسلم» ، وفي نسخة منه : « خبراً » على النصب . وأما ما في حاشية عمارة : « في رواية مسلم : فإني أرى هذا خير خبره » . فمما لا أصل له ! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه .

إلى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، وكانَ الرجلُ يتقالُّها . فقال رسول الله ﷺ :
« والذي نفسي بيده ، إنها لَتعدل ثلث القرآن » .

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي .

(قال الحافظ) :

« والرجل القارىء هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه » .

صحيح **١٤٨٣** ـ (٦) وعن عائشة رضي الله عنها :

أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سَرِيَّةٍ ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ، فيختم بـ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فلما رجعوا ، ذكروا ذلك للنبي ﷺ . فقال :
« سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » .
فسألوه ؟ فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي ﷺ :
« أَخبروه أن الله يحبه » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

صحيح **١٤٨٤** ـ (٧) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه ، (١) وقال في آخره :

فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال :

---

(١) قال الناجي : « لكن بسياق آخر أوله : « كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء . . . » ، فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما قبله .

قلت : وهو عند البخاري معلق ، وعند الترمذي موصول ، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك . انظر « صفة الصلاة » (ص ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ طبعة المعارف) ، و « مختصر البخاري » (رقم ١٣٠ ـ معلق) ـ وقد طبع الأول والثاني منه ، وسائره تحت الطبع ـ . ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤ و ١٧٧٥) .

« يا فلان ! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ » .

فقال : إني أحبها . فقال :

« حبُّك إياها أدخلَكَ الجنةَ » .

(قال الحافظ) :

«وفي باب « ما يقوله دبر الصلوات » وغيره أحاديث من هذا الباب . وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة» .

١٥ ـ (الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾)

صحيح **١٤٨٥ ـ (١)** عن عقبة بن عامرٍ رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألم تَرَ آيات أنـزلت الليلة . لـم يُرَ مثلهـن ؟ ﴿ قـل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » .

حسن رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود ، ولفظه : قال :

كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر ، فقال :

« يا عقبة ! ألا أعلمُك خيرَ سورتين قُرِئتا ؟ » ،

فعلَّمني ﴿ قـل أعوذ بـرب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ فـذكـر الحديث .

وفي رواية لأبي داود قال :

صـ لغيره **بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء) ، إذ غَشِيَتْنا ريحٌ وظلمة شديدة ، فجعـل رسـول الله ﷺ يتعـوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ أعوذ برب الناس ﴾ ويقول :**

« يا عقبة ! تعوذ بهما ، فما تَعَوَّذَ مُتعوِّذٌ بمثلهما » .

قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة .

صحيح ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

قلت : يا رسول الله ! أقرِئني آياً من سورة ﴿ هـود ﴾ ، وآياً مـن سورة ﴿يوسف﴾ . فقال النبي ﷺ :

« يا عقبة بن عامر ! إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله ، ولا أبلغ عنده من

أن تقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، فإن استطعت أن لا تفوتَكَ في الصلاةِ فافْعل » .

ورواه الحاكم بنحو هذه ، وقال : « صحيح الإسناد » . وليس عندهما ذكر ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

١٤٨٦ ـ (٢) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : حسن صحيح

« اقرأ يا جابر ! » .

فقلت : وما أقرأ بأبي أنت وأُمي ؟ قال :

« ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ » .

فقرأتهما . فقال :

« اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » . وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى .